## محاضرة التفاوض الدولي

في العموم يعرف التفاوض : بأنه حوار أو تبادل آراء ومقترحات بين الطرفين بهدف التوصل إلى إتفاق يؤدي إلى حسم قضية أو مشكلة ما لها صفة النزاع .. حيث يشترط أن يتم في إطار الحفاظ على المصالح المشتركة بين الطرفين.

**أركان التفاوض**: - مصالح مشتركة.

- قضية مشتركة.

- **المفاوضات**: ويُقصد بها تبادل الرأي بين دولتين متنازعتين بقصد الوصول إلى تسوية للنز اع القائم بينهما ، ويقوم بالمفاوضات عادة **المبعوثون الدبلوماسيون للدول الأطراف** عن طريق مبعوثين خاصين أو عن طريق وزراء الخارجية.

وتعد طريقة المبعوثين الخاصين أفضل الطرق لتسوية المنازعات الدولية وأكثر شيوعا. وهي الطريقة المألوفة لعقد مختلف المعاهدات والإتفاقيات الدولية.

كما تتميز بالمرونة والسرية التي تؤدي إلى تضييق شقة الخلافات إذا كانت القوى السياسية المتنازعة متكافئة، أما إذا لم تكن كذلك فقد يؤدي إل ضرر يصيب الدولة الضعيفة في حالة خضوعها لسلطة الدولة القوية.

و يكون تبادل الآراء شفهيا أو ضمن مذكرات مكتوبة أو بالطريقتين معا.

إذا كان النزاع مما يحتاج حله لتدخل فني كتعيين الحدود بين دولتين متجاورتين ألفت لجنة فنية مختلطة من مندوبين عن كل منهما تتولى دراسة موضوع النزاع ووضع تقرير برأيها فيه يسترشد المفاوضون الأصليون ، وتمتاز المفاوضات الدبلوماسية **بالمرونة والكتمان** فهي بذلك تصبح عملا لتسوية مختلف أنواع المنازعات الصعبة ، إلا أن فعالية المفاوضات الدبلوماسية تعتمد على توافر حد أدنى من تعادل القوى السياسية بين الطرفين المتفاوضين.

رغم محاسن المفاوضات إلا أن ما يشوبها هو أن نجاحها يتوقف عن الروح التي تسود المفاوضات ، فإذا كانت الدول المفاوضة لا تتمتع بقوة سياسية متعادلة فإنها الدول الكبرى تطغى على الدول الصغرى وتفرض عليها إرادتها .

كما تجرى المفاوضات بين دولتين مباشرة فيمكن أن تجري عن طريق مؤتمر يجمع الدول المتنازعة ودولا أخرى غيرها وذلك إذا كان الفصل في النزاع يمس مصالح دول أخرى ليست أطرافا في النزاع.

**2- المساعي الحميدة (والتفاوض):** يقصد بها قيام دولة بمحاولة التقريب بين دولتين متنازعتين ، وحثهما على الدخول في مفاوضات لحل النزاع القائم بينهما. كل هذا دون أن تشترك الدولة مقدمة المساعي الحميدة في المفاوضات بأية وسيلة مباشرة.

يرى "بول روتيه" : بأن تعبير المساعي الحميدة يطلق على تدخل دولة ثالثة سواء طلب منها التدخل أو باشرته من تلقاء نفسها بقصد تسوية مابين الأطراف المتنازعة دون أن تقترح مباشرة حلا للخلاف.

**تتضمن المساعي الحميدة:**

- تخفيف حدة النزاع بالعمل على التقريب بين وجهات نظر الأطراف المعنية.

- إبداء النصح للأطراف المتنازعة بإتباع طرق جديدة لحل موضوع الخلاف ، حيث يرجع تعثر المفاوضات المباشرة إلى الطريقة المتبعة بينها.

- إيجاد الظروف المناسبة لبدء المفاوضات أو إستئنافها.

- ينتهي دور المساعي الحميدة في حال موافقة الأطراف على المفاوضات أو إستئنافها.

**3- الوساطة:** يقصد بها سعي دولة لإيجاد حل لنزاع قائم بين دولتين عن طريق إشتراكها مباشرة في مفاوضات تقوم بها الدولتان المتنازعتان للتقريب بين وجهات النظر أما الدولة التي تقوم بالوساطة إنما تتدخل من تلقاء نفسها ، أو بناء على طلب أطراف النزاع ، فبإمكانها تقديم إقتراح بإسمها شرطا للحل لا تلزم الأطراف ولا تعتمد حتما على إعتبارات قانونية .

ليس لما تعرضه الدولة الوسيطة أية صفة إلزامية للدول المتنازعة ومهمة الدولة تنتهي عندما تقرر إحدى الدول المتنازعة عدم قبول وساطتها.

**4- التحقيق:** هو إحدى الطرق لتسوية المنازعة الدولية يتوخى منها تسوية القضايا عن طريق التحقيق في صحة الوقائع التي تثير النزاع ، ويتم ذلك عن طريق تشكيل لجان تحقيق دولية، تكون مهمة لجان التحقيق دراسة الناحية الواقعية